السُلوكات المُمارسة مِن قبل الأزواج عبر شبكات التواصل الإجتماعي في المجتمع الأردني "دراسة ميدانية على عينة عمدية من الأزواج المحكومين وأصحاب القضايا المنظورة"

علي جميل الصرايرة*، نائلة سليمان الصرايرة**، هيا علي المصالحه***

ملخّص

تهدف الدراسة إلى التعرف على السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الأردني، بعينة تكونت من 100 من الأزواج المحكومين وأصحاب القضايا المنظورة، ومن أجل ذلك تم تطوير استبانة تكونت من الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، ومعلومات عن طبيعة العلاقة بشريك الحياة، والأسباب المؤدية للخيانة، ومقياس السلوكات الجنسية والعاطفية الممارسة من الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة كل من السلوكات الجنسية والعاطفية ومتغير العمر، أيضاً توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات العاطفية من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات الجنسية تعزى للمؤهل العلمي، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات العاطفية تعزى للنوع الإجتماعي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات الجنسية من قبل الأزواج تعزى للنوع الإجتماعي، وحول الإجابه عن التساؤل المحوري: هل تعد السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي نوعاً من الخيانة الزوجية وبالتالي تشكل مشكلة اجتماعية؟ بينت نتائج الدراسة بأن أكثر السلوكات العاطفية هو الشعور بالراحة بالتواصل مع شخص غريب، بينما أكثر السلوكات الجنسية الممارسة هو التعبير عن الرغبات الجنسية، كما بينت نتائج الدراسة ان أكثر الأسباب المؤدية للسلوكات الممارسة حب المغامرة والبحث عما هو جديد، وضعف الوازع الديني.

الكلمات الدالة: الخيانه الزوجية، السلوكات العاطفية، السلوكات الجنسية.

المقدمة

تُعتبر السُلوكات المُمارسة مِن قِبل الأزواج عَبر وسائل التواصل الإجتماعي نوعاً مِن الخِيانة الزوجية التي هي: ظاهرة قديمة قِدم التاريخ البشري ويدل على قِدمها ما ورد من نصوص قرآنية، منها ما ورد في سورة النور على إعتبار أنها نوع من الفاحشة وذلك في قوله تعالى "أن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون" (النور، 19)، وهي أيضاً تُعتبر من الزنا وفي ذلك قال تعالى "والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا" (الفرقان، 68-70).

وتُوصف أيضاً بِحداثتها من حيث الوسائل التي تُستخدم

* محاضر متفرغ، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن.
** باحثة إجتماعية، الأردن.
*** استاذ مساعد، جامعة الزيتونة الاردنية، الأردن.
تاريخ استلام البحث 2018/4/4 وتاريخ قبوله 2019/4/25.

© 2019 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

لإرتكابها، وهي شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تُشير الإحصائيات وفقاً لنتائج دراسة أجرتها دائرة الإفتاء العام في الأردن، فإن حالات الطلاق بسبب وسائل الإتصال الحديثة تَقدمت على حالات الطلاق الناتجة عن سوء جمال المنظر أو عدم الكفاية العلمية بين الزوجين، فكانت هذه الوسائل السبب في طلاق 0.6 من عينة الدراسة البالغ حجمها (2315) واقعة طلاق راجعت دائرة إفتاء العاصمة عمان في مطلع عام 2016. (Saraya, 2016).

ووفقاً لإحصائيات السنوات الثلاثة الماضية (2017، 2016،2015) على التوالي، شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد حالات الطلاق في الأردن بحيث ترتفع في كل عام 1000 حالة عن العام الذي سبقه، مشيرة الدراسة التي أجرتها دائرة الإفتاء العام في الأردن إلى أن وسائل الإتصالات الحديثة وفي مقدمتها شبكات التواصل الإجتماعي "الفيس بوك (Facebook)، الواتس آب WhatsApp" من أبرز أسباب ارتفاع حالات الطلاق (Wikipedia: 2017).

وفيما يخص المُجتمع العربي والعالمي،أظهرت دراسة حديثة أجرتها وزارة العدل الكويتية، أشارة إلى أن هناك عِدة أسباب للطلاق من بينها الخيانة الزوجية (موثق فى، سبتى، 2012) كما أظهرت دراسة لمؤسسة مؤشر الإنترنت العالمي في (London) عام 2015، أفادة بأن "الخيانة هي العنوان الصارخ للعلاقات التي تتم عَبر مواقع التواصل الإجتماعي المختلفة، ووفقاً للدراسة فإن 25% من حالات الخيانة الزوجية تتم عبر الإنترنت من خلال مواقع التواصل الإجتماعي، كما أظهرت الدراسة التي شملت عدداً من الدول الأوروبية، أن الفيس بوك (Facebook) كأول أسباب الخلافات في المانيا– يليه تويتر" وهو ما يعكس الدور الخطير الذي أصبحت تلعبه هذه المواقع في بعض المجتمعات (BBC. 2015).

وأظهرت دراسة مركز (Dr Felix) المتخصصة في تقديم خدمات الإنترنت، أن الأزواج في الدول الإسكندنافية هم الأكثر خيانة، حيث ركزت الدراسة على السلوك الجنسي للأزواج، وتوصلت إلى أن 46% من الرجال في الدنمارك يمارسون علاقات جنسية خارج إطار الزواج، ووفقاً للدراسة فإن 4 من أصل 10 في الدول الإسكندنافية خانوا زوجاتهم ولو لمره وأحدة على الأقل (Wikipedia: 2017).

كما بين استطلاع الخيانة الإلكترونية الذي هدف إلى معرفة حجم الخيانة الإلكترونية بعينة ضمت (8822) فرداً، أفاد 14.85% منهم أنهم وقعوا في الخيانة الإلكترونية، بينما أفاد 4.86% منهم بأنهم كانوا على وشك الوقوع في الخيانة الإلكترونية، في حين نفى ما نسبته (80.56%) من أفراد العينة وقوعهم في الخيانة الإلكترونية، (طلعت، Tal'at، 2005).

وتزداد شعبية مواقع الشبكات الإجتماعية كل يوم بين مستخدمي الإنترنت فهناك (1.5 مليار) شخص في جميع أنحاء العام لديهم ملفاتهم الشخصية على مواقع الشبكات الإجتماعية، (Shirase: 2012) حيث بدأت الشبكات الإجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل Classmates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع Six Degrees.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص. وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لم توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدرج لمالكيها وتم إغلاقها.

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001، ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من Google وهو (Myspace)، الأميركي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الإجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك (Facebook) والذي بدأ أيضاً في الإنتشار المتوازي مع ماي سبيس (My space) حتى قام فيس بوك (Facebook) في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين، وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك (Facebook) بشكلٍ كبير ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز (1.5 مليار) مستخدم على مستوى العالم (Wikipedia: 2016).

أنواع الشبكات الاجتماعية، استخدامها وتاريخ الإنشاء

نوع الشبكة	الإستخدام	تاريخ الإنشاء	عدد المسجلين (بالمليون)
سكايب (Skype)	للرسائل المباشرة والتخاطب المباشر بالصوت والصورة والإتصالات الهاتفية.	مارس2010	663، مارس/ 2010
تنسنت، كبوكيو (Tencent QQ)	رسائل مباشرة بلغات مختلفة في الصين	ديسمبر 2010	636 نوفمبر/ 2010
فيس بوك (Facebook)	موقع عام	فبراير 2004	1.5/مليار 2011
ماي سبيس (My space)	موقع عام يغلب عليه الفنون	أغسطس، 2003	100، مايو/ 2011
كيوزون (Conezone)	موقع عام في الصين	2011	480، مارس/ 2011
ويندوزلايف مسنجر (Windows Live Messenger)	رسائل مباشرة والتخاطب المباشر بالصوت والصورة	2009	330، يونيو/ 2009
هايو Haio	خاص بالمرهقين	2011	203، فبراير/ 2011
تويتر (Twitter)	موقع عام، مدونات بسيطة، نشر بسيط	يوليو، 2006	200، يناير/ 2011
جي ميل (Gmail)	بريد الكتروني ورسائل مباشرة والتخاطب المباشر بالصوت والصورة	2009	176.5، ديسمبر/ 2009
فيكونتاكتي (BK OHTakTe)	خاص باللغة الروسية	2006	135، فبراير/ 2011
اوركت (Orkut)	يتبع لجوجل منتشر في البرازيل والهند	يناير 2004	120، اغسطس/ 2010
بيبو (Bebo)	موقع عام	يوليو 2005	117 يوليو/ 2010
بادو (Badoo)	موقع عام، التعرف على اناس جدد، شائع في اوروبا وامريكا اللاتنية	2006	113، فبرير/ 2011
سيناويبو (Sian Weibo)	منتشر بالصينية المبسطة والتراثية	أغسطس، 2009	100، فبراير/2011

المصدر مركز الدراسات الإستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز، 2012.

وكشف موقع "مجلة محرك البحث" (Search Engine) حجم النمو في قطاع وسائل التواصل الإجتماعي، ونشرت 3 بيانات رسومية (انفوغرافيكس) الأول عام 2011، وتم تحديثه في العام 2013، ونشرت نسخة محدثة ثالثة في العام 2015، أظهرت بيانات المجلة بين عامي 2010– 2015، أن عدد الحسابات النشطة على وسائل التواصل الإجتماعي تصل الى (1.7 مليار) حساب، من أصل 2.1 مليار حساب، في حين أن عدد المستخدمين يصل الى (3 مليارات) مستخدم، أي ما يعادل 45 % من إجمالي عدد سكان الارض (Wikipedia:2018).

وتشير المجلة في إحصائية كشفت عنها، أن المواقع الأكثر

استخداماً هما موقع يوتيوب (YouTube)، ويقدر عدد مستخدميه بأكثر من مليار مستخدم، في حين يتجاوز عدد مستخدمي موقع الفيس بوك (Facebook) 1.5 مليار مستخدم، (Wikipedia ، 2017) " وقد أُستخدم الكثير هذه المواقع للمغازلة، ومرات كثيرة للإنخراط في محادثات جنسية. (Blow & Hartnett،2005:p44).

ووفقاً للتوزيع السكاني، فإن نسبة البالغين من مستخدمي الفيس بوك تصل الى 71%، مقابل 28% في لينكدان (Linkedln) وبينتريست (Pinterest)، و26% في إنستاغرام (Instagram)، و23% في تويتر (Twitter)، في حين أظهرت الإحصائيات حسب الفئات العمرية لمستخدمي التواصل الإجتماعي " أن 89% من المستخدمين هم في الفئة العمرية 18– 29، مقابل 82% للفئة العمرية 30– 49، و65% للفئة العمرية 50– 65، و 49% لمن هم فوق 65 عاما" (Wikipedia:2016).

كما تبين بأن 4% من رواد الانترنت في الهند هم من مستخدمي (SNS)، وهي سابع أكبر سوق في العالم للشبكات الاجتماعية بعد الولايات المتحدة والصين والمانيا والاتحاد الروسي والبرازيل والمملكة المتحدة، وفي الهند يوجد 20.90 مليون زائر للشبكات الإجتماعية، وقد زاد عدد الزوار بنسبة 43% خلال 2009–2010، في حين تبين بأن 39% إستخدموا مواقع الشبكات الإجتماعية للتواصل مع الأصدقاء الحالين 29% للعثور على الأصدقاء القدامى، 23% تكوين صداقات جديدة، أي أن الغالبية إستخدموا خدمة (SNS)، للبقاء على إتصال مع الأصدقاء الموجودين لديهم، 24% وسيلة للإستمتاع بوقت الفراغ 9% للحصول على عمل، 16% لها أثر سلبي على حياتهم الشخصية، 84% ليس لها أثر سلبي على حياتهم اليومية (Shirase, 2012).

مشكلة الدراسة

تعد السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي نوعاً من الخيانة الزوجية التي تشكل مشكلة اجتماعية، نظراً لما تسببه من خرق وزعزعة لكيان الأسرة، وخلق المشاكل بين الزوجين التي تؤدي إذا ما إستفحلت إلى الطلاق، وهدم كيان الأسرة التي هي اللبنة الأساسية في بناء سليم، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الإجتماعي في الأردن، والتعرف إلى العوامل المسببة لها. وتسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل المحوري الآتي: هل تعد السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الإجتماعي نوعاً من الخيانة الزوجية وبالتالي تشكل مشكلة اجتماعية؟.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها في كونها محاولة لرصد السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الإجتماعي التي تشكل الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الإجتماعي، فهناك الكثير من حالات الطلاق التي حدثت بسبب العلاقات التي تتم خارج إطار مؤسسة الزواج والتي تمت الإشارة إليها سابقاً،،وهذه العلاقات قد تسببت في هدم وتفكك الكثير من الأسر، ويمكن إبراز أهمية الدراسة النظرية على النحو التالي:

❖ **الأهمية النظرية**

1. أنها ستؤدي إلى التعرف إلى العوامل المؤدية إلى ممارسة السلوكات من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الإجتماعي.
2. أنها ستؤدي إلى التعريف بأشكال الممارسات السلوكية من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الإجتماعي.
3. أيضاً تسليط الضوء على الآثار المترتبة على السلوكات بشكليها العاطفي والجنسي عبر وسائل التواصل الإجتماعي.

❖ **الاهمية التطبيقية**

1. من الممكن ان تسهم نتائج الدراسة ومن خلال ما توصلت إليه من نتائج، أن تحقق فهما أعمق للسلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر شبكات التواصل الإجتماعي تساعدهم على إصلاح علاقاتهم عقب حدوثها، وأيضا قد تمنع وقوع الأخطاء في الأساس.
2. يمكن أن تسهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال التوصيات في تحسين الإستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الإجتماعي والحد من آثار هذه الظاهرة .
3. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بيئات مشابهة لبيئة المجتمع الاردني.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى أشكال السلوكات العاطفية المرتكبة من الأزواج عبر وسائل التواصل الإجتماعي.
2. التعرف إلى أشكال السلوكات الجنسية المرتكبة من الأزواج عبر وسائل التواصل الإجتماعي.
3. التعرف إلى أكثر الأسباب التي دفعت إلى إقامة علاقات عاطفية أو جنسية من خلال الحسابات على شبكات التواصل الإجتماعي.

أسئلة الدراسة وفرضياتها

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس: هل تعد السلوكات العاطفية والجنسية الممارسة من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الإجتماعي نوعاً من الخيانة الزوجية وبالتالي تشكل مشكلة اجتماعية؟

والفرضيات الواردة أدناه، بحيث تم اعتماد مستوى ($0.05 \geq \alpha$)، لفحص التساؤلات والفرضيات التالية وينبثق عن التساؤل الرئيس مجموعه من التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما أشكال السلوكات العاطفية المرتكبة من الأزواج عبر وسائل التواصل الإجتماعي.
2. ما أشكال السلوكات الجنسية المرتكبة من الأزواج عبر وسائل التواصل الإجتماعي.
3. ما أكثر الأسباب التي دفعت إلى إقامة علاقات عاطفية أو جنسية من خلال حسابات على شبكات التواصل الإجتماعي.

فرضيات الدراسة

1. لا يوجد فروق دلالة إحصائية لمرتكبي الممارسات السلوكية (الجنسية والعاطفية) عبر وسائل التواصل الإجتماعي عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)، تعزى إلى النوع الاجتماعي.
2. لا يوجد فروق دلالة إحصائية لمرتكبي الممارسات، (الجنسية والعاطفية) عبر وسائل التواصل الإجتماعي عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)، تعزى إلى العمر.
3. لا يوجد فروق دلالة إحصائية لمرتكبي الممارسات، (الجنسية والعاطفية) عبر وسائل التواصل الإجتماعي عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)، تعزى إلى المستوى التعليمي.

التعريفات الإجرائية

تعرف الخيانة الزوجية وفقاً لـ (Drigota & Barta 2001:P178)، على أنها "انتهاك القواعد التي تنظم على مستوى العلاقة الحميمة العاطفية أو الجسدية مع الناس خارج العلاقة الزوجية".

تقسم الخيانة الزوجية إلى شكلين هما:

السلوكات الجنسية: وهي سلوك ينطوي على الاتصال الجنسي مثل التقبيل، اللمس الحميم، الجنس عن طريق الفم، أو الجماع.

السلوكات العاطفية: هي المشاعر العاطفية، مثل التعلق أو المودة لشخص آخر يمكن أن تنطوي على سلوك المزاح، والأحاديث الحميمة والوقوع في الحب.

كما يعرفها (Carlozzi, leeker, 2012:P69) على أنها "شعور ذاتي بأن شريكاً واحداً قد انتهك مجموعة من القواعد أو المعايير في العلاقة الزوجية حيث يشمل الانتهاك: التقبيل، المداعبة الجنسية، الجماع، الجنس الشرجي مع شخص خارج العلاقة الزوجية".

تعريف مواقع شبكات التواصل الاجتماعية

هي عبارة عن "مجتمعات على شبكة الإنترنت تتيح السماح للمستخدمين إعادة الإتصال والبقاء على إتصال مع مستخدمين على شبكات الإنترنت الأخرى" (Jaclyn, 2012) وهي أيضاً عبارة عن "مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الالكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات". (Wikipedia: 2013) كما أنها "إستخدمت الفيس بوك (Facebook)، يوتيوب (Youtube)، تويتر (Twitter)، ماي سبيس (My space)، أو لينكدين (Linkedln) مع الهواتف الذكية التي تكون قادرة على الوصول إلى الإنترنت (Shirase, 2012).

الإطار النظري

البنائية الوظيفية (تالكوت بارسونز)

بنى (Talcot Persons) نظريته على أساس أن المجتمع

يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية التي تقوم على التكامل والتناسق والاتساق والتوازن والانسجام فيما بينها، وأن أي خلل في جزء من أجزاء النسق سيؤدي إلى إحداث خلل في الأجزاء الأخرى. ويعتبر (Talcot Persons) من أبرز رواد النظرية البنائية الوظيفية والذي حدد عناصر الفعل الإرادي وهي:

1. الفاعل. 2. الأهداف. 3. الوسائل 4. مجموعة الأوضاع الموقفية التي يواجهها الفرد الفاعل 5. مجموعة القيم والمعايير والأفكار التي تحكم سلوك الفرد 6. إتخاذ القرار ضمن الوسائل والأهداف. (فرح، Farah، 1999: ص33).

كما بين (Talcot Persons) بأن المجتمع يتكون من أربعة انساق وهي:

1.النسق الثقافي 2. النسق الإجتماعي 3. نسق الشخصية 4. العضوية السلوكية كنسق وهذه الأنساق يوجد بينها تكامل وتناسق وتناغم وتداخل وأن أي خلل في أي نسق من هذه الأنساق سيؤدي إلى حالة من اللأتوازن التي تقود إلى الإنحراف.

وقد أشار (الحوراني، AL-hourani, 2010: ص86) الى ان التوازن والتكامل والتناسق يحدث من خلال أسلوبين:

1. التنشئة الاجتماعية.
2. الضبط الاجتماعي.

التنشئة الاجتماعية: هي عملية تهدف إلى إدماج الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة تبدأ منذ الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعة الرفاق والمهنة.

حيث تقوم التنشئة الإجتماعية بالمحافظة على البناء الإجتماعي وتوازنه لأن الفرد أثناء عملية التنشئة يتعرض لعمليات عدة من الضبط والإمتثال التي تساعد على التوافق مع المجموعة التي ينتمي إليها وذلك يؤدي إلى إحداث التوازن، ومن خلال التنشئة الإجتماعية يتشكل سلوك الإنسان ويتحقق التوافق بين سلوك الفرد والمواقف الاجتماعية وفقا لتوقعات كل مجتمع، وعليه فإن التنشئة الاجتماعية لها جانبان يتمثلان في:

أ. الضبط أي ضبط سلوك الفرد، وكفه عن الكثير من السلوكات غير المرغوب فيها.

ب. التعلم تعلمه وتشجعه على أن يتعلم كيف يحقق ما يريد.

وهناك نوعان من التنشئة الاجتماعية:

- التنشئة المقصودة: وهي تتم في الأسرة والمدرسة.
- التنشئة غير المقصودة وهي تتم من خلال المسجد ووسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات.

الضبط الإجتماعي: استدماج للمعايير الاجتماعية والقيم وتوقعات الدور من خلال عملية التنشئة الإجتماعية مما يدفع الفرد إلى الامتثال.

وهناك ترابط وتكامل بين نسق التنشئة الاجتماعية والثقافة حيث يكتسب الفرد القيم والمعايير والتقاليد وكافة السلوك (مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه) من الأشخاص المؤثرين في حياة الفرد مثل الوالدين والأصدقاء والمعلمين الذين يتفاعل معهم ويتأثر بالثقافة العامة.

فالثقافة: تعرف على أنها ميراث حضاري ومن مكوناتها العادات والتقاليد والقيم وأنماط السلوك التي يسعى الفرد لتعلمها من خلال تفاعله داخل الأسرة وتفاعله مع الآخرين الذين يتعامل معهم.

ويمكن تفسير السلوكات المرتكبة من قبل الأزواج على أنها حالة من عدم الإنسجام والتوافق والإتساق التي تحدث في أجزاء البناء الإجتماعي، والتي تؤدي إلى حالة من اللأتوازن والإنحراف، وتظهر حالة عدم الاتساق والتكامل في نسق التنشئة الإجتماعية، التي تعتبر من وجهة نظر البنائية الوظيفية أحد جوانب النسق الاجتماعي، حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد في المحافظة على توازن البناء الإجتماعي.

من خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد الكثير من أنماط السلوك السليمة والمنحرفة، والقيم والمعايير والعادات والأفكار والثقافة والرموز التي تمده بوسائل الإتصال، حيث أثبتت الدراسات أن شخصية الفرد تتشكل خلال 2-5 سنوات الأولى من حياته (كرادشة Karadsheh, 2013: ص 56)، فمن خلال التنشئة الإجتماعية يتم ضبط سلوك الفرد وتتجسد المؤثرات في سلوك الفرد من خلال:

الأسرة، والمدرسة، الرفاق، المسجد، وسائل الإعلام، العمل.

الدراسات السابقة

بعد مراجعة الأدبيات حول موضوع الدراسة، تبين عدم وجود أدبيات أردنية منشورة حول الموضوع وهذا ما يعطي الدراسة الراهنة أهميتها في المجتمع الأردني، الإ أنه يوجد عدد نادر جداً من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، ووضع ما أمكن من هذه الدراسات والتي تناولت

السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الإجتماعي، وسيتم عرض الدراسات العربية ومن ثم الأجنبية ذات الصلة وفق إرتباطها بموضوع الدراسة وليس وفق ترتيبها الزمني وهي:

أجرت (الربيع، 2009) دراستها الموسومة بـ "بعض السمات الشخصية والديمغرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الإنترنت" والتي هدفت للتعرف الى تحديد أهم الدوافع والسمات الشخصية والديمغرافية التي تنبئ بمثل هذا النوع من العلاقات وتحديد الآثار الناتجة عن مثل هذا النوع من العلاقات الزواجية، وإشتملت عينة الدراسة على مجموعة من الإزواج والزوجات الذين داوموا على الاتصال بشبكة الإنترنت بهدف التواصل مع الجنس الآخر لتكوين علاقات بديلة لعلاقاتهم الزوجية والتي بلغت عينتها 112 مفردة، حيث أظهرت نتائج دراستها أن الوازع الديني يسهم بشكل أكبر من المتغيرات الأخرى في التوجة نحو تقييم العلاقات الشبكية بالخيانة الزوجية، يليه متغيرا الجنس والعمر، كما وجد تباين بين لأثر العلاقات العاطفية عبر الشبكة بتباين الجنس في إتجاه الزوجات، بينما إنعدم تأثير متغير العمر ومتغير الفترة المنقضية على الزواج.

وفي دراسة أجرتها (عنانى، 2013) والموسومة بـ "الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت وأثره في التفكك الأسري" والتي أظهرت نتائجها أن المجتمع العربي أصبح يشهد تغيرات قيمية منذ ظهور الإنترنت، وأن معظم المتأثرين من هذه الظاهرة هم الأزواج والزوجات الذين وجدوا في مواقع التواصل الإجتماعي وغرف الدردشة مآربا لهم ولنزواتهم، وأشارت الدراسة أن هذه الغرف أصبحت سهلة للخيانة الزوجية".

وفي دراسة أجرتها (بن سعد، 2014: ص37) والموسومة بـ "دور المرشد الأسري في التعامل مع حالات الخيانة الزوجية" والتي هدفت للتعرف إلى واقع عمل المرشدين الأسريين مع حالات الخيانة الزوجية، والتي إشتملت عينة الدراسة على (81) مرشداً اسرياً، و(3) خبراء، و(9) خبيرات بمسمى مستشار إجتماعي، أظهرت نتائج الدراسة أن 20% من المرشدين الأسريين تعاملوا مع المكالمات الهاتفية غير المشروعة التي يستخدمها شريك الحياة خارج نطاق الحياة الزوجية، والتي أعتبرت من أكثر أنواع الخيانة الزوجية التي تعرضت لها الحالات التي تعامل معها المرشدين الأسريين، وتلتها نسبة 15% من المرشدين تعاملوا مع أنواع خيانة ممثلة في الخيانة الإلكترونية وإقامة علاقة محرمة مع أخريات.

كما أجرت كل من (نسيسة وغوالم، 2104: ص14) دراستهما الموسومة بـ "ظاهرة الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري" وكشفت النتائج أن قضايا الخيانة الزوجية في ارتفاع مستمر خاصة مع ظهور أجهزة الإتصال الحديثة كالإنترنت، وبينت الدراسة أن المسلسلات التركية لها تأثير كبير في زيادة قضايا الخيانة خاصة عند الزوجات صغيرات السن".

ومن الدراسات الأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة تلك الدراسة التي قام بها (Cravens.D.j.et al, : 2012) والموسومة بـ "مشكلة الخيانة الزوجية عبر الفيس بوك" وهدفت للتعرف الى تجارب الأزواج الذين يتعرضون لخيانة أزواجهم عبر الفيس بوك، والعمليات الاجتماعية والنفسية الأساسية التي تحدث عند اكتشاف سلوكيات الخيانة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن تجربة اكتشاف الخيانة الزوجية من أكثر التجارب المؤلمة التي ينتج عنها الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية ومن أبرزها الإصابة بالاكتئاب وحدوث الطلاق أو الانفصال.

وقام (Donna Rosko:, 2009) بدراسته الموسومة بـ "تجارب الزوجات عند اكتشاف خيانة أزواجهن عبر الإنترنت" والتي سعت للتعرف إلى خبرات وتجارب النساء عند اكتشافهن لخيانة أزواجهن عبر الإنترنت وتوصلت الدراسة إلى أن العديد من النساء تعاني من الغضب والغيرة والإكتئاب عند إكتشافهن لخيانة الأزواج.

كما أجرت (Nicole M. T: 2013) دراستها الموسومة بـ "النساء الأمريكيات من أصول أفريقية والخيانة الزوجية" التي هدفت للتعرف إلى قدرات النساء الأمريكيات من أصل أفريقي على التكيف مع الطلاق الناتج عن الخيانة الزوجية وفهم تجاربهن الخاصة، وأظهرت نتائج الدراسة أن النساء الأمريكيات من أصل إفريقي لديهن المقدرة على استثمار الموارد المتاحة لدى المجتمع والأسرة والشبكات الإجتماعية للبحث عن حلول لمشكلاتهم المترتبة على الطلاق الناتج عن الخيانة الزوجية كإستخدام التعليم كمفاتيح للمضي قدماً في حياتهن وإستعادة الثقة بالذات.

وقامت (Jaclyn,: 2013)، بدراستها الموسومة بـ "الفيس بوك (Facebook) والخيانة"، بينت الدراسة أن 51% من المشاركين

قد ذكروا بأنهم قد انخرطوا في واحد على الأقل من النشاطات غير اللائقة على الفيسبوك، و83.8%من المشاركين بينوا بأن الفيسبوك أصبح جزءاً من روتين حياتهم اليومية، كذلك بينت النتائج بأن الأشخاص الذين لديهم دردشات جنسية تعمل على تأجيج الطلاق، كما أظهرت الدراسة أن استخدام الفيسبوك من قبل أفراد الدراسة تراوح بين 10 دقائق إلى 3 ساعات، وأن 83% من أفراد الدراسة قد بينوا بأن الفيسبوك أصبح من العمل اليومي الروتيني، وأشار 67% بأن دخولهم للفيسبوك بسبب شعورهم بالملل.

وفي دراسة قام بها (Daneback: 2005)، بينت خصائص الأفراد المنخرطين في الخيانة الزوجية عبر الإنترنت بعينة، ضمت 1828، حيث أشار ثلث أفراد العينة من الرجال والنساء بأنهم قد انخرطوا في التحفيز الذاتي للجنس، وأن 46% منهم قالوا بأنهم على علاقة ملتزمة بشخص آخر.

وكشفت دراسة حديثة قامت بها جامعة بوسطن الامريكية (2016) "أن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بشكل مفرط يسبب فوضى في العلاقات العاطفية، حيث أظهرت الدراسة وجود علاقة وطيدة بين استخدام وسائل التواصل الإجتماعي والمشاكل الإجتماعية والخيانة الزوجية التي تفضي إلى الطلاق، وشملت عينة الدراسة مستخدمي الفيس بوك الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18– 82 عاماً، حيث تتبعت الدراسة معدل الوقت الذي يقضونه أمام مواقع التواصل، وكم مرة تحدث فيها مشكلة مع شركائهم في الحياة بسبب تلك المواقع، حيث إرتبط الإستخدام المتواصل لشبكات التواصل الإجتماعي بأرتفاع معدلات الطلاق بين الزوجين" (Wikipedia:2016).

وكشفت دراسة عن "النساء أكثر خيانة من الرجال "أن التكنولوجيا قد تؤدي إلى الخيانة الزوجية، ووفقاً للدراسة فإن النساء من الفئة العمرية 30– 50 عاماً هن الأكثر اقداماً على فعل ذلك مع رجالهن بسبب الهواتف الذكية،كما وأكد 66% من المشاركين والمشاركات أقروا بأن "التكنولوجيا" الجديدة، خصوصا "شبكة الإنترنت" تساعدهم في خيانة نصفهم الآخر (Wikipedia:2014).

وكشفت دراسة شملت 17 موقعا إلكترونياً، أن 65% ممن يدخلون "غرف الدردشة" هم "مدمنو" خيانة إلكترونية، و45% منهم متزوجون، وأشارت الدراسة إلى أن التقنية عززت التواصل عبر تويتر والفيس بوك وبلاكبيري، مما أوجد علاقات لها أبعاد وغايات سيئة،عبر الإنجراف نحو الخطأ وهو ما أدى إلى وجود حالات طلاق فعلي وطلاق صامت (Wikipedia:2014).

وفي دراستها التي أجرتها عن "الخيانة الزوجية عبر الإنترنت" تؤكد (Brigitte Webra:2014) أن الخيانة الزوجية تبدأ مثل لعبة أو مغامرة صغيرة، فالمتزوجون ووفقاً لدراستها نادراً ما يسعون وراء علاقة واحدة أو عميقة، ولكن لا مانع لديهم من تكوين علاقات متعددة غير محدودة وعابرة، ويمكن أن يدمنوا هذا النوع من العلاقات، خاصةً إذا انعدمت مساحات الحوار والحلم في حياتهم مع زوجاتهم الحقيقيات، وتشير الدراسة بأن النتائج غالباً ما تكون سلبية بسبب هذه اللعبة الطائشة والحوارات العابثة التي يمكن أن تؤدي الى كارثه" (Wikipedia:2014)

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي اشتمل على وصف لعينة الدراسة، وأسلوب معالجة البيانات ومحددات الدراسة، وفيما يأتي وصف لمفردات التصميم والمنهجية:

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (100) من الأزواج المحكومين وأصحاب القضايا المتعلقة بالخيانة الزوجية،حيث أخذت عينة الدراسة بطريقة عمدية (قصدية) 65 منها في العاصمه عمان من الأزواج المحكومين، و35 من الأزواج أصحاب القضايا لدى مجموعة من المحامين في محافظة الكرك، وتكونت من قسمين (35)، في محافظة الكرك، و(65) من الاستبانات في محافظة عمان.

أداة الدراسة

تم تطوير إستبانه كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة والتي كانت حصيلة القراءة في الكثير من أدبيات الدراسات السابقة الخاصة بموضوع السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الإجتماعي، بحيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من الأجزاء الآتية:

1. المعلومات الديموغرافية ضمت: (النوع الإجتماعي، المستوى التعليمي، العمر، المهنة)، تم قياسها بالأسئلة (1– 5).
2. المعلومات المتعلقة بمواقع التواصل الإجتماعي المستخدمة

من قبل الأزواج بحيث شملت (إرتياد المواقع، عدد الساعات، الإبحار عبر الشبكة، الوقت المقضي مع الأسرة والشبكة)، قيست بالأسئلة (9-6).

3. طبيعة العلاقات المتكونة عبر مواقع التواصل الإجتماعي حيث تم قياسها بالسؤال رقم (14-10)، بحيث ضم الفقرات التالية: (تكوين علاقات على الحساب، نوع العلاقات المكونة، طبيعة العلاقات الغرامية، الوقت المفضل لدخول الموقع، البرامج المفضل مشاهدتها).
4. معلومات حول طبيعة العلاقة مع شريك الحياة تم قياسها بالسؤال رقم، (19-15)، الذي ضم الفقرات التالية: (مدى إخلاص شريك الحياة، التغيرات السلوكية على شريك الحياة، مستوى العلاقة بشريك الحياة، ممارسة الخيانة ممن هم حولك، مشاهدة الأفلام الإباحية، ردة الفعل تجاه إقامة علاقة بشريك الحياة).
5. مقياس السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر شبكات التواصل الإجتماعي، قيس بالسؤال رقم (15)، بحيث شمل الفقرات التالية: (إعطاء الرقم لغريب، الشعور بالراحة بالتواصل مع غريب، الوقوع بالحب، تبادل الصور، تبادل عبارات الحب والغزل).
6. مقياس السلوكات الجنسية الممارسة من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الإجتماعي، قيس بالسؤال رقم (20-19) الذي ضم 16 فقره وهي: الرغبة الجنسية، اللقاء الغرامي، الاهتمام الجنسي بشخص غريب، الانشغال في أفكار عن الاتصال الجنسي مع شخص آخر، التخيلات الجنسية، الدعوة للحديث غير الأخلاقي، تبادل الرسائل الجنسية، إرسال العبارات المثيرة جنسيا، إرسال ملفات تحمل فيديوهات غير أخلاقية، تبادل الأسرار الحميمة، إرسال الصور المثيرة جنسياً، إرسال لقطات مثيرة جنسياً، إرسال صور غير أخلاقية، التعري أمام كاميرات ليشاهدها آخر على الموقع.
7. مقياس الأسباب التي دفعت إلى إقامة علاقات عاطفية أو جنسية من خلال الحساب على مواقع التوصل الإجتماعي، الذي قيس بالسؤال رقم (25-21)، الذي ضم (17) فقرة وهي: حب المغامرة، ضعف الوازع الديني، عدم الإشباع العاطفي، الهروب من النكد، للمتعة، فقدان الجاذبية، الفراغ العاطفي، جذب اهتمام الآخرين، ضعف الرغبة الجنسية، للحصول على المال، الشعور بالإهمال، الخيانة الزوجية.

صدق الأداة وثباتها

تم عرض استبانة الدراسة على عدد من المحكمين بحيث تم الإبقاء على الفقرات التي أجمع عليها المحكمون، وعرضت على (5) من المحكمين والمختصين بموضوع الدراسة من اعضاء هيئة التدريس في أقسام علم الاجتماع وعلم النفس في ثلاث جامعات رسمية أردنية، وتم أخذ اقتراحاتهم وموافقاتهم على الأسئلة بعين الاعتبار، وكان ثبات الاستبانة باستخدام الطريقة المكافئة ووزعت على 20 من الأزواج المحكومين وأصحاب القضايا المنظورة، ثم أعيد توزيعها بعد إسبوعين من تاريخ التوزيع الأول على نفس المجموعة، وكان معدل الثبات هو (89.6%)، وهي مناسبة لإجراء هذه الدراسة.

وبعد تفريغ الاستبانات وإدخالها في الحاسوب ضمن برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية، (Statistical Package For Social Science (SPSS))، تم إستخدام أساليب الإحصاء الوصفي لوصف خصائص العينة والمتغيرات باللجوء إلى التكرارات والنسب المئوية، كما تم إستخدام نتائج إختبار (ت)، للعينات المستقلة للإجابة عن فرضيات الدراسة، أيضاً تم إستخدام تحليل التباين One Way ANOVA، للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها. ومن أجل فحص فرضيات الدراسة تم تحديد مستوى ألفا أقل أو يساوي (0.05).

تحليل نتائج الدراسة

سيتم التعرف على السلوكات الممارسة من قبل الأزواج من خلال اقامة علاقات خارج مؤسسة الزواج عبر مواقع التواصل الإجتماعي، والإجابة على أسئلة الدراسة وتحليل فرضيات الدراسة. و تم إستخدام برنامج الحزمة الاحصائية SPSS وأستخدمت الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، والتكرار، ومربع كاي).

1) **المعلومات الشخصية**

الجدول رقم (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيراتهم الشخصية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	62	62
	أنثى	38	38
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	44	44
	دبلوم متوسط	26	26
	بكالوريوس	24	24
	دراسات عليا	6	6
العمر	25 فأقل	17	17
	26-30	34	34
	31-40	42	42
	اكثر من 40	7	7
المهنة	قطاع حكومي	48	48
	قطاع خاص	52	52
	Total	100	100

من خلال الجدول (1) تبين أن توزيع أفراد عينة الدراسة جاء كما يلي:

- **الجنس:** بلغت نسبة الذكور (62.0%)، ونسبة الإناث (38.0%).
- **الفئة العمرية:** كانت النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة هم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (31-40 سنة) حيث بلغت نسبتهم (42.0%)، ثم تلتها نسبة من تتراوح أعمارهم ما بين (26-30) سنة (34.0%)، ثم من تقل أعمارهم عن 26 سنة وبلغت (17.0%)، وبلغت نسبة من تزيد أعمارهم عن 40 سنة (7.0%).
- **المؤهل العلمي:** النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة هم من الحاصلين على درجة الثانوية فأقل وقد بلغت نسبتهم (44.0%)، وبلغت نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس (24.0%)، والحاصلين على درجة الدبلوم المتوسط (26.0%)، ونسبة الحاصلين على درجة الدراسات العليا (6).
- **المهنة:** النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة هم من القطاع الخاص بنسبة (52%).

2) معلومات تتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن ما نسبته (96%) من أفراد عينة الدراسة يرتادون مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثر المواقع ارتيادا من قبلهم هو "Facebook" بنسبة (90%)، ثم "WhatsApp" بنسبة (52%)، ثم "Twitter" بنسبة (13%)، والمعظم منهم يقضون ما بين 2-4 ساعات بما نسبته (66%)، وما نسبته (47%) منهم يفضلون الابحار عبر الشبكة عوضا عن القيام بالزيارات الاجتماعية للأهل والأقارب.

3) طبيعة العلاقات المتكونة عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

من خلال الجدول (3) نلاحظ أن ما نسبته (85%) من أفراد عينة الدراسة قد كونوا علاقات عبر شبكة التواصل الإجتماعي، وما نسبته (56%) من تلك العلاقات كانت علاقات صداقة، وما نسبته (22%) منها كانت علاقات غرامية، وما نسبته (23%) من العلاقات الغرامية كانت لقاءات غرامية وعاطفية معاً، وكانت فترة الدخول المفضلة للحساب عبر موقع التواصل الإجتماعي هي فترة المساء بنسبة (53%)، ومن ثم فترة الليل بنسبة (24%)، و ما نسبته (53%) من أفراد عينة الدراسة يفضلون مشاهدة البرامج الثقافية عبر الإنترنت، بينما ما نسبته (6%) منهم يفضلون مشاهدة البرامج الإباحية.

الجدول رقم (2)
معلومات حول مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ارتياد مواقع التواصل الاجتماعي	نعم	96	96
	لا	4	4
موقع التواصل الاجتماعي الذي ترتاده	Facebook	90	90
	Instagram	8	8
	Twitter	13	13
	Skype	3	3
	WhatsApp	52	52
	Messenger	3	3
عدد الساعات التي تقضيها يومياً في استخدام حسابك على موقع التواصل الاجتماعي	أقل من ساعة	8	8
	من 2–4 ساعة	66	66
	من 5–7 ساعة	18	18
	أكثر من 7 ساعات	2	2
	لا أستخدم الموقع يوميا	6	6
هل تفضل الإبحار عبر الشبكة عوضاً عن القيام بالزيارات الاجتماعية للأهل والأقارب؟	نعم	47	47
	لا	53	53
هل تقضي مع أسرتك وقتا يوازي الوقت الذي تقضية في تصفح الإنترنت؟	نعم	55	55
	لا	45	45

الجدول رقم (3)
معلومات حول طبيعة العلاقات المتكونة عبر مواقع التواصل الإجتماعي

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
هل كونت علاقات عبر حسابك على شبكة التواصل الاجتماعي الخاصة بك؟	نعم	85	85
	لا	15	15
إذا كانت إجابتك بنعم فما نوع تلك العلاقات؟	علاقة صداقة	56	56
	علاقة غرامية	22	22
	علاقة قرابة	7	7
إذا كنت قد كونت علاقات غرامية فما طبيعة تلك العلاقات؟	عاطفية	21	21
	لقاءات غرامية	20	20
	الاثنان معا	23	23
ما الوقت المفضل لدخولك حسابك على موقع التواصل الاجتماعي؟	فترة الصباح	10	10
	فترة الظهر	4	4
	فترة العصر	9	9
	فترة المساء	53	53
	منتصف الليل	24	24
أي البرامج التالية تفضل مشاهدتها؟	الثقافية	53	53
	الترفيهية	41	41
	الإباحية	6	6

4) طبيعة العلاقة مع شريك الحياة:

يبين الجدول (4) أن ما نسبته (85%) من أفراد عينة الدراسة يعتقدون بأن شريك حياته مخلص، وما نسبته (73%) منهم يرون بأنه لا يوجد تغيرات سلوكية قد ظهرت تبرر اقامتهم لعلاقات خارج نطاق الزواج، لكن نلاحظ أن ما نسبته (54%) منهم علاقتهم بالشريك هي علاقة جيدة، وما نسبته م(41%) يملك الزوج السلطة في اتخاذ القرار، و(50%) منهم يشارك الزوج الزوجة معاً في إتخاذ القرارات.

الجدول رقم (4)
معلومات حول طبيعة العلاقة مع شريك الحياة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
هل تعتقد بأن شريك حياتك مخلص؟	نعم	85	85
	لا	15	15
إذا كانت إجابتك بنعم هل هناك تغيرات سلوكية ظهرت تبرز إقامته علاقات خارج نطاق الزواج؟	نعم	12	12
	لا	73	73
ما مستوى علاقتك بشريك حياتك؟	سيئة	9	9
	جيدة	54	54
	ممتازة	37	37
من يملك السلطة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة؟	الزوج	41	41
	الزوجة	9	9
	المشاركة في القرارات	50	50
هل هناك من يمارس الخيانة ممن هم حولك؟	الأصدقاء	45	45
	الأقارب	21	21
	الجيران	30	30
	زملاء العمل	41	41
هل شاهدت الأفلام الإباحية خلال مراحل حياتك المختلفة من خلال؟	التلفاز	38	38
	الإنترنت	53	53
	التلفون	56	56
ما هي ردة فعلك تجاه إقامة شريك حياتك علاقات خارج نطاق الزواج؟	الغضب	92	92
	فقدان الثقة بالنفس	22	22
	الحزن	52	52
	الإكتئاب	32	32
	ممارسة الخيانة	20	20
	طلب الإنفصال	94	94

ونلاحظ أن ما نسبته (45%) من أصدقاء أفراد عينة الدراسة يمارسون الخيانة الزوجية، وما نسبته (21%) من أقاربهم، وما نسبته (30%) من جيرانهم يمارسون أيضاً الخيانة الزوجية.

ونلاحظ أيضاً أن ما نسبته (56%) من أفراد عينة الدراسة قد شاهدوا الأفلام الإباحية من خلال التلفون، بينما بلغت نسبة من شاهدوها من خلال الإنترنت (53%)، و(38%) من خلال التلفاز وهي النسبة الأقل.

ومن خلال النتائج في الجدول (4) نلاحظ أيضاً أن ما نسبته (92%) من أفراد عينة الدراسة يشعرون بالغضب تجاه إقامة شريك حياتهم علاقة، وما نسبته (94%) يطلبون الإنفصال عن الشريك إزاء ذلك.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

سؤال الدراسة الاول: ما هي السلوكات العاطفية الممارسة عبر الحساب على شبكة التواصل الإجتماعي؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول فقد تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لفقرات الدراسة المعبرة عن الموضوع، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول رقم (5)

السلوكات العاطفية الممارسة من خلال شبكات التواصل الإجتماعي

الفقرة	قنت بها		قام بها الشريك	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
إعطاء رقم تلفونك لغريب	44	44	41	41
الشعور بالراحة بالتواصل مع شخص غريب	51	51	45	45
الوقوع في الحب	21	21	22	22
إنفاق المزيد من المال على شخص غريب	16	16	12	12
تبادل الصور عبر الموقع	50	50	41	41
تبادل عبارات الحب والغزل	28	28	17	17

من خلال الجدول (5) نلاحظ بأن أكثر السلوكات العاطفية ممارسة عبر مواقع التواصل الإجتماعي هي "الشعور بالراحة بالتواصل مع شخص غريب"، ثم تلتها "تبادل الصور"، ثم "إعطاء رقم الهاتف"، ثم "الوقوع في الحب" بالنسبة للشريك، و"تبادل عبارات الحب والغزل" للفرد نفسه، وأخيراً "إنفاق المزيد من المال على شخص غريب".

من خلال ما سبق نلاحظ أن السلوكيات العاطفية الممارسة هي بشكل كبير نفسها من قبل الفرد والشريك.

سؤال الدراسة الثاني: أي من السلوكات التالية قمت بها عبر حسابك على موقع التواصل الإجتماعي الخاص بك؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني فقد تم ايجاد التكرارات والنسب المئوية لفقرات الدراسة المعبرة عن الموضوع، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (6) أن من أكثر السلوكات الممارسة لدى الأشخاص من خلال شبكات التواصل الإجتماعي "التعبير عن الرغبات الجنسية"، ثم "اللقاء الغرامي"، ثم "الاهتمام الجنسي بشخص غريب، الانشغال في أفكار عن الإتصال الجسدي مع شخص آخر"، ثم "التخيلات الجنسية عبر الانترنت مصحوبة بالتحفيز الذاتي للجنس"، ثم "دعوة شخص آخر للأحاديث غير الأخلاقية، تبادل الرسائل الجنسية، إرسال العبارات المثيرة جنسيا".

أما بالنسبة للشريك، فجاءت أكثر السلوكات الممارسة على الترتيب كالآتي: "اللقاء الغرامي، الاهتمام الجنسي بشخص غريب، تبادل الرسائل الجنسية، الانخراط في أحاديث جنسية، الإنشغال في أفكار عن الإتصال الجسدي مع شخص آخر، تبادل الأسرار الحميمة، إرسال العبارات المثيرة جنسيا، إرسال ملفات تحمل فيديوهات غير أخلاقية".

الجدول رقم (6)
السلوكات الممارسة من خلال شبكات التواصل الإجتماعي

الفقرة	قمت بها		قام بها الشريك	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
التعبير عن الرغبات الجنسية	26	26	16	16
اللقاء الغرامي	24	24	22	22
الاهتمام الجنسى بشخص غريب	23	23	21	21
الانشغال في أفكار عن الاتصال الجسدي مع شخص آخر	23	23	18	18
الانخراط فى أحاديث جنسية	22	22	20	20
التخيلات الجنسية عبر الإنترنت مصحوبة بالتحفيز الذاتي للجنس	20	20	6	6
دعوة شخص آخر للأحاديث غير الأخلاقية	18	18	10	10
تبادل الرسائل الجنسية	18	18	21	21
إرسال العبارات المثيرة جنسيا	18	18	18	18
إرسال ملفات تحمل فيديوهات غير أخلاقية	17	17	17	17
الانشغال في أفكار عن إتصال جنسي مع شخص آخر	17	17	12	12
تبادل الأسرار الحميمة	17	17	19	19
إرسال الصور المثيرة جنسيا	16	16	16	16
إرسال لقطات مثيرة جنسيا	16	16	16	16
إرسال الصور غير الأخلاقية عن أنفسهم	8	8	12	12
التعري أمام كاميرات ليشاهدها آخر على الموقع	2	2	2	2

سؤال الدراسة الثالث: ما هي أكثر الأسباب التي دفعت بك إلى إقامة علاقات عاطفية أو جسدية من خلال حسابك على موقع التواصل الإجتماعي الخاص بك؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث فقد تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لفقرات الدراسة المعبرة عن الموضوع، والجدول (7) يبين ذلك:

من خلال الجدول (7) نلاحظ أن اكثر الأسباب لإقامة علاقة عاطفية أو جسدية من خلال شبكات التواصل الإجتماعي هو " حب المغامرة والبحث عما هو جديد" بنسبة (47%)، ثم "ضعف الوازع الديني" بنسبة (44%)، ثم "عدم الإشباع العاطفي" بنسبة (43%)، ثم "الهروب من النكد والمشاكل" بنسبة (42%)، "حب المتعة" بنسبة (38%)، "فقدان الجاذبية بالنسبة للطرف الثاني" بنسبة (35%)، "الفراغ العاطفي" بنسبة (34%)، "الإهمال في المظهر" بنسبة (33%)، "برود المشاعر بين الزوجين" بنسبة (30%)، "الملل، عدم الإشباع الجنسي" بنسبة (29%)، "جذب إهتمام الآخرين" بنسبة (28%)، "البعد ما بين الزوجين" بنسبة (26%).

اختبار فرضيات الدراسة

فرضية الدراسة الأولى: لا توجد فروقات عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (0.05) في ممارسة السلوكات (العاطفية، الجنسية) عبر وسائل التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار فرضية الدراسة الأولى تم استخدام إختبار ت للعينات المستقلة، والجدول (8) يبين ذلك:

الجدول رقم (7)
الأسباب الدافعة لإقامة علاقات عاطفية أو جسدية من خلال شبكات التواصل الإجتماعي

السبب	التكرار	النسبة المئوية
حب المغامرة والبحث عما هو جديد	47	47
ضعف الوازع الديني	44	44
عدم الإشباع العاطفي	43	43
الهروب من النكد والمشاكل	42	42
حب المتعة	38	38
فقدان الجاذبية بالنسبة للطرف الثاني	35	35
الفراغ العاطفي	34	34
الإهمال في المظهر	33	33
برود المشاعر بين الزوجين	30	30
الملل المصاحب للحياة الزوجية	29	29
عدم الإشباع الجنسي	29	29
جذب اهتمام الآخرين	28	28
بعد كل من الزوجين عن الآخر	26	26
ضعف الرغبة الجنسية	18	18
الحصول على المال	17	17
الشعور بالدونية نتيجة الإهمال	10	10
الخيانة الزوجية	6	6

الجدول رقم (8)
نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار فرضية الدراسة الأولى

	النوع الاجتماعي	N	Mean	Std. Deviation	t	df	Sig. (2-tailed)
السلوكات العاطفية	ذكر	62	2.44	2.358	1.73	96	0.087
	أنثى	36	1.64	1.885			
السلوكات الجنسية	ذكر	64	3.77	5.462	2.585	98	0.011*
	أنثى	36	1.22	2.958			

من خلال الجدول (8) نلاحظ أن قيمة (t) لم تكن ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (0.05) لبعد السلوكات العاطفية، بينما كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (0.05) لبعد السلوكات الجنسية، مما يؤدي بنا إلى قبول الفرضيات التي تنص على: لا توجد فروقات عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (0.05) في ممارسة السلوكات (العاطفية) عبر وسائل التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير الجنس، وتوجد فروقات عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (0.05) في ممارسة السلوكات (الجنسية) عبر وسائل التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير الجنس وكانت أعلى لدى الذكور.

فرضية الدراسة الثانية: لا توجد فروقات عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (0.05) في ممارسة السلوكات (العاطفية، الجنسية) عبر وسائل التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير العمر.

لاختبار فرضية الدراسة الثانية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (9) يبين ذلك:

الجدول رقم (9)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار فرضية الدراسة الثانية

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
السلوكات العاطفية	أقل أو يساوي 25	17	2.4118	1.09341	3	6.041	0.001*
	26-30	33	*0.9394	1.67592			
	31-40	41	2.7805	2.24179			
	اكثر من 40	7	*3.4286	2.57275			
	Total	98	2.1429	2.21987			
السلوكات الجنسية	أقل أو يساوي 25	17	4.2353	5.59609	3	3.982	0.01*
	26-30	34	*0.6176	1.92298			
	31-40	42	*3.881	5.54451			
	اكثر من 40	7	4.1429	5.66947			
	Total	100	2.85	4.85627			

من خلال الجدول (9) نلاحظ أن قيمة (f) كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (0.05) لبعدي السلوكات الجنسية والعاطفية، مما يؤدي بنا إلى قبول الفرضية التي تنص على: توجد فروقات عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (0.05) في ممارسة السلوكات (الجنسية، العاطفية) عبر وسائل التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير العمر وكانت الفروقات ما بين من تتراوح أعمارهم ما بين (26-30 سنة) وما بين من تزيد أعمارهم عن 40 سنة ومن تتراوح أعمارهم ما بين 31-40 سنة وكانت ممارسة السلوكات الجنسية والعاطفية أعلى لدى من تزيد أعمارهم عن 31 سنة.

فرضية الدراسة الثالثة: لا توجد فروقات عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (0.05) في ممارسة السلوكات (العاطفية، الجنسية) عبر وسائل التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لاختبار فرضية الدراسة الثالثة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (10) يبين ذلك:

الجدول رقم (10)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار فرضية الدراسة الثالثة

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
السلوكات العاطفية	ثانوي فأقل	44	2.73	2.662	3	1.899	0.135
	دبلوم متوسط	26	1.65	1.648			
	بكالوريوس	23	1.70	1.795			
	دراسات عليا	5	1.60	1.342			
	Total	98	2.14	2.220			
السلوكات الجنسية	ثانوي فأقل	44	*5.0455	5.926	3	6.411	0.001*
	دبلوم متوسط	26	**0.6923	2.093			
	بكالوريوس	24	**1.375	3.681			
	دراسات عليا	6	**2	1.673			
	Total	100	2.85	4.856			

من خلال الجدول (10) نلاحظ أن قيمة (f) لم تكن ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (0.05) لبعد السلوكات العاطفية، بينما كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (0.05) لبعد السلوكات الجنسية، مما يؤدي بنا إلى قبول الفرضيات التي تنص على: لا توجد فروقات عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (0.05) في ممارسة السلوكات (العاطفية) عبر وسائل التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتوجد فروقات عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (0.05) في ممارسة السلوكات (الجنسية) عبر وسائل التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي وكانت الفروقات ما بين الحاصلين على الثانوية العامة من جهة والحاصلين على درجة البكالوريوس والدبلوم المتوسط من جهة أخرى وكانت الممارسات الجنسية أعلى لدى الحاصلين على الثانوية العامة فأقل.

النتائج ومناقشتها

تناولت هذه الدراسة النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال المعالجات الإحصائية وتحليل بياناتها وذلك باستخدام إختبار (ت)، للعينات المستقلة. وتحليل التباين، (One Way ANOVA)، وبتحديد مستوى ثقة أقل من أو يساوي (5.0)، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

1. السلوكات العاطفية الممارسة من الأزواج عبر الحساب على شبكة التواصل الإجتماعي

أظهرت نتائج الدراسة بان أكثر السلوكات العاطفية الممارسة من قبل الأزواج عبر شبكة التواصل الإجتماعي هي: الشعور بالراحة بالتواصل مع شخص غريب، ثم تبادل الصور، إعطاء رقم الهاتف، الوقوع في الحب، تبادل عبارات الحب والغزل للفرد نفسه، أنفاق المزيد من المال على شخص غريب.

2. السلوكات الجنسية التي قام بها الأزواج عبر الحساب على مواقع التواصل الإجتماعي

أظهرت نتائج الدراسة بأن أكثر السلوكات الجنسية الممارسة من الأزواج عبر الحساب على شبكات التواصل الإجتماعي هي على الترتيب: التعبير عن الرغبات الجنسية، اللقاء الغرامي، الاهتمام الجنسي بشخص غريب، الإنشغال في أفكار عن الإتصال الجسدي مع شخص آخر، التخيلات الجنسية عبر الإنترنت مصحوبة بالتحفيز الذاتي للجنس، دعوة شخص آخر للأحاديث غير الأخلاقية، تبادل الرسائل الجنسية، إرسال العبارات المثيرة جنسياً.

أما بالنسبة للشريك فقد أبرزت نتائج الدراسة بأن أكثر السلوكات الممارسة من قبل الشريك على النحو التالي: اللقاء الغرامي، الاهتمام الجنسي بشخص غريب، تبادل الرسائل الجنسية، الإنخراط في أحاديث جنسية، الإنشغال في أفكار عن الإتصال الجسدي مع شخص آخر، تبادل الأسرار الحميمة، إرسال العبارات المثيرة جنسيا، إرسال ملفات تحمل فيديوهات غير أخلاقية.

3. الأسباب التي دفعت الأزواج إلى إقامة علاقات عاطفية أو جنسية من خلال الحساب على مواقع التواصل الإجتماعي

أظهرت نتائج الدراسة بأن أكثر الأسباب المؤدية بالأزواج إلى إقامة علاقات عاطفية أو جنسية من خلال شبكات التواصل الإجتماعي هي حب المغامرة والبحث عما هو جديد، ضعف الوازع الديني وإتفقت نتيجة هذه الدراسة مع بعض نتائج دراسة (الربيع، 2009) التي أظهرت أن الوازع الديني يسهم بشكل أكبر من المتغيرات الأخرى في التوجة نحو تقييم العلاقات الشبكية بالخيانة الزوجية.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الراهنة، عدم الإشباع العاطفي، حب المتعة، فقدان الجاذبية بالنسبة للطرف الثاني، الفراغ العاطفي، الإهمال في المظهر، برود المشاعر بين الزوجين، الملل، عدم الإشباع الجنسي، جذب الاهتمام، البعد ما بين الزوجين، وإتفقت نتيجة هذه الدراسة بنتجة دراسة: (Jaclyn, 2012)، التي أشارت في إحدى نتائجها بأن الدخول إلى الفيسبوك (Facebook) يسبب الملل، أيضاً بينت بأن الفيسبوك (Facebook) هو الأكثر استخداماً من المواقع الأخرى، وأنه يتم إستخدامه ما بين 10 إلى 3 ساعات يومياً.

4. طبيعة العلاقة المتكونة من الأزواج عبر مواقع التواصل الإجتماعي

وأظهرت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الأزواج المشاركين في الدراسة قد كونوا علاقات عبر شبكة التواصل الإجتماعي، حيث كانت العلاقات: 1. صداقة. 2غرامية. 3.غرامية وعاطفية معاً.

فهم يفضلون فترة المساء للدخول على الحساب عبر مواقع

التواصل الإجتماعي، أيضاً يفضلون مشاهدة البرامج على الترتيب: 1. الثقافية. 2. الترفيهية. 3. الإباحية.

وهذا يتفق مع دراسة (عناني، 2013)، التي توصلت إلى أن معظم المتآثرين من هذه الظاهرة هم الأزواج والزوجات الذين وجدوا في مواقع التواصل الإجتماعي وغرف الدردشة مآربا لهم ولنزواتهم".

5. طبيعة العلاقة مع شريك الحياة

أظهرت دراسة السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الإجتماعي، بأن الغالبية العظمى من الأزواج المشاركين عبروا عن إخلاص شركائهم لهم، كما بينوا بأنه لا توجد أي تغيرات سلوكيه عليهم، وعلاقتهم بهم جيدة، كما بين الأزواج بأن هناك من يمارس الخيانة الزوجية ممن هم حولهم وذلك على الترتيب: 1. الأصدقاء. 2. زملاء العمل. 3.الجيران. 4. الأقارب.، أيضاً دلت النتائج مشاهدتهم للأفلام الإباحية خلال مراحل الحياة المختلفة وذلك على النحو التالي: 1. التلفون. 2. الانترنت. 3. التلفاز، حيث كانت ردة فعلهم تجاه الخيانة الزوجية تتمثل في: 1. طلب الإنفصال. 2. الغضب. 3. الحزن. 4. الاكتئاب. 5. فقدان الثقة بالنفس.

التقت هذه الدراسة بنتيجتها السابقة مع نتيجة دراسة كل من (Donna Rosko, 2009) بدراسته الموسومة بـ "تجارب الزوجات عند اكتشاف خيانة أزواجهن عبر الإنترنت" والتي سعت للتعرف الى خبرات وتجارب النساء عند اكتشافهن لخيانة أزواجهن عبر الإنترنت "وتوصلت الدراسة إلى أن العديد من النساء تعاني من الغضب والغيرة والاكتئاب عند إكتشافهن لخيانة الأزواج، ودراسة (Cravens.D.j.et al, 2012) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن تجربة إكتشاف الخيانة الزوجية من أكثر التجارب المؤلمة والتي ينتج عنها الكثير من الآثار النفسية والإجتماعية ومن أبرزها الإصابة بالإكتئاب وحدوث الطلاق أو الإنفصال، ودراسة (Jaclyn, 2012)، التي أشارت إلى أن الأشخاص الذين لديهم دردشات جنسية تؤدي إلى الطلاق.

6. النوع الاجتماعي وممارسة السلوكات العاطفية والجنسية من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الإجتماعي

أظهرت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات العاطفية عبر وسائل التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير النوع الإجتماعي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات الجنسية عبر وسائل التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير النوع الإجتماعي وكانت الفروق لصالح الذكور.

وتختلف النتائج السابقة مع نتائج دراسة كل من: (الربيع، 2009) حيث اظهرت نتائج دراستها وجود تباين بين لأثر العلاقات العاطفية عبر الشبكة بتباين الجنس في إتجاه الزوجات، بينما إنعدم تأثير متغير العمر ومتغير الفترة المنقضية على الزواج، ودراسة (Brigitte Webra: 2014) التي أكدت، أن المتزوجين ووفقاً لدراستها نادراً ما يسعون وراء علاقة واحدة أو عميقة، ولكن لا مانع لديهم من تكوين علاقات متعددة غير محدودة وعابرة.

بينما إختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة "النساء أكثر خيانة من الرجال"، ووفقاً للدراسة فإن النساء من الفئة العمرية 30– 50 عاماً هن الأكثر اقداماً على فعل ذلك.

7. العمر وممارسة السلوكات العاطفية والجنسية من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الإجتماعي.

أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في ممارسة كل من السلوكات الجنسية والعاطفية عبر وسائل التواصل الإجتماعي.

8. المؤهل العلمي وممارسة السلوكات العاطفية من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الإجتماعي.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات العاطفية من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الإجتماعي، في حين دلت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات الجنسية عبر وسائل التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث الفروقات كانت ما بين الحاصلين على الثانوية العامة من جهة والحاصلين على درجة البكالوريوس، والدبلوم المتوسط من جهة أخرى وكانت السلوكات الجنسية الممارسة من قبل الأزواج أعلى لدى الحاصلين على الثانوية العامة فأقل.

يمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء النظرية البنائية الوظيفية، حيث الفرضية العامة التي تبنى عليها تقول بأن المجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية التي تقوم على التكامل والتناسق والتوازن والإنسجام فيما بينها وأن أي خلل في جزءٍ من أجزاء النسق سيؤدي إلى إحداث خللٍ في الأجزاء

الأخرى. وعليه يمكن تفسير السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الإجتماعي بأنها حالة من عدم الإنسجام والتوافق والإتساق التي تحدث في جزءٍ من أجزاء البناء الإجتماعي التي تؤدي إلى حالة عدم التوازن التي تقود إلى الإنحراف أي الممارسات السلوكية عبر وسائل التواصل الإجتماعي، حيث عدم الإتساق والتكامل يحدث في نسق التنشئة الإجتماعية التي تشكل إحدى جوانب البناء الإجتماعي والتي من خلالها يتعلم الفرد الكثير من أنماط السلوك سواء جيداً أم منحرفاً، أيضاً يتعلم القيم والعادات والأفكار وتتشكل الثقافة في هذا الجانب، حيث المؤهل العلمي هو جزء من الثقافة التي يتعلمها الفرد من خلال عملية التنشئة الإجتماعية ويتم بها ضبط السلوك. أيضاً من خلال التنشئة الإجتماعية يتبنى إتجاهات والديه ومواقفهما وتقليدها، ففي هذه المرحلة هناك الكثير من المؤثرات التي تؤثر في سلوك الفرد ومنها الأسرة، المدرسة، المسجد، وسائل الإعلام والأصدقاء وغيره من المؤسسات.

خلاصة واستنتاجات

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الإجتماعي في المجتمع الأردني، بعينة تكونت من 100 من الأزواج المحكومين وأصحاب القضايا المنظورة، ومن أجل ذلك تم تطوير إستبانة تكونت من الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، ومعلومات عن طبيعة العلاقة بشريك الحياة، والأسباب المؤدية للخيانة، ومقياس السلوكات الجنسية والعاطفية الممارسة من الأزواج عبر وسائل التواصل الإجتماعي واستخدمت المنهج الوصفي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات.

الدراسة توصلت إلى جملة من النتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة كل من السلوكات الجنسية والعاطفية ومتغير العمر، أيضاً توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات العاطفية من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الإجتماعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات الجنسية تعزى للمؤهل العلمي، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات العاطفية تعزى للنوع الإجتماعي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات الجنسية من قبل الأزواج تعزى للنوع الإجتماعي، وحول الإجابة عن التساؤل المحوري :هل تعد السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الإجتماعي نوعاً من الخيانة الزوجية وبالتالي تشكل مشكلة اجتماعية؟ بينت نتائج الدراسة بأن أكثر السلوكات العاطفية هو الشعور بالراحة بالتواصل مع شخص غريب، بينما أكثر السلوكات الجنسية الممارسة هو التعبير عن الرغبات الجنسية، كما بينت نتائج الدراسة ان أكثر الأسباب المؤدية للسلوكات الممارسة حب المغامرة والبحث عما هو جديد، وضعف الوازع الديني.

وتم توظيف النظرية البنائية الوظيفية المفسره لهذه الظاهرة، للوقوف على حقيقتها وفهمها وتفسيرها علمياً وموضوعياً لتحقيق الأهمية النظرية والتطبيقية لهذه الدراسة وللدراسات اللأحقة، رغم أن هذه الدراسة سعت للتعمق في دراسة الظاهرة ، الإ أنها لا تخلو من جوانب القصور.

لقد استنتجت الدراسة أنه وعلى الرغم من الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الإجتماعي في الجوانب العلمية والعملية في حياتنا، إلا أن الاستخدام السلبي في توظيفها وخاصةً ما يتعلق بالأسرة والعلاقات الأسرية والزوجية كان لها تاثير سلبي أسهم في دفع زيادة المشكلات وتفاقمها، فأصبح الفراغ بمعناه الحقيقي وبمعناه النفسي كسبب رئيسي للخيانة الزوجية، ففي بعض الحالات يكون بتجاهل الطرف الآخر له، فالفرد بطبعه يحب دائما ان يكون جزءاً من جماعة يتجاذب معهم أطراف الحديث والزيارات ويشاركهم الأهتمامات والهوايات، كما أن متعه المغامرة سبب كفيل بالخيانة الزوجية، فإذا لم يوجد جديد في حياة الزوج أو الزوجة فقد يلجأ أحدهما لخوض المغامرة،فيعتبرها في البداية مجرد لعبة مسلية ما تلبث أن تصبح جزءاً من حياته يملأ وقته وعقله وقلبه.

صحيح أن مواقع التواصل الإجتماعي أصبحت وسيلة مقبولة للتعارف الجاد الذي ينتهي بالزواج، إلا أن حقيقة كون التعارف بدأ عبر شاشات صمّاء وبتواصل كتابي غالباً أو صوتي وفيديو بأحسن الأحوال يفتح المجال أمام الإعجاب بناء على معلومات منقوصة، سواء كان ذلك مقصوداً من الطرف الآخر أم لا.

لقد أكدت المشاهدات الشخصية أثناء إجراء الدراسة الراهنه هذه الادعاءات، إذ أن الإنسان يميل دون قصد منه أن يدخل برجله اليمنى إلى المحادثات عبر الإنترنت، وذلك بمعنى أنه يميل لإظهار الجوانب الإيجابية ويقلّص دون أن يدرك الضعف العاطفي والصراعات الداخلية وعدم الشعور بالأمان، وفي الحالات المتطرفة قد يتقمص أحد الأطراف شخصية ذات صفات غير واقعية.

في هذه الحالة، إذا وصلت العلاقة حد الزواج، من المتوقع أن تزداد المشاكل بناء على "الإكتشافات" الجديدة للشخصية، التي قد تكون مناقضة لما عرف سابقاً، كما أن التواصل الإفتراضي لا يعكس شخصية الطرف الآخر بوجود الآخرين ولا يسمح للطرفين بدراسة الآخر ضمن السياقات المختلفة، مما يزيد إحتمال نشوب الخلافات لاحقاً وتراكمها إلى حد الطلاق.

وبناء على كل ما تقدم، فإن الدراسة الراهنة تقدم جملة من التوصيات التي ترى أنها تسهم في الحد من هذه الظاهرة ومنها:

1. تنمية الوازع الديني للحد من هذه الظاهرة.
2. التوعية والإرشاد الأسري للمقبلين على الزواج، والمتزوجين، وخاصةً حديثي الزواج.
3. توجيه وسائل الإعلام بكافة أنواعها للحفاظ على قيم المجتمع النبيلة وصيانتها.
4. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

بن سعد، لانا حسين (2014) دور المرشد الاسري في التعامل مع حالات الخيانة الزوجية، دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ص37- 63.

ربيع ، هبه بهاء الدين (2009) بعض السمات الشخصية والديمغرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الانترنت، مجلة دراسات عربية في علم النفس ص44- 71.

رث والاس، السون وولف، النظرية المعاصره في علم الاجتماع: تمدد افاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة، محمد عبدالكريم الحوراني، دار مجدلاوي للنشر، ط 1، عمان، الاردن 2011.

عناني، نعمه محمد السيد (2013) الاستخدام السلبي لشبكة الانترنت واثره في التفكك الاسري: دراسة ميدانية لارتياد الازواج والزوجات لغرف الدردشة في محافظة الجيزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.

كرادشة، منير (2013) العنف الاسري– سيسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة، ط 2، دار النشر، عالم الكتب الحديث، عمان، الاردن.

المراجع الأجنبية

Blow, A.J. & Hartnett, K. (2005). infidelity In Committed relationships l:A methodological review. ***Journal of Marital and Family Therapy***.31, 217-233.

Daneback, Kristian, (2005), An internet study of cyber sex participants, Available on www.link Springer.com /article.

Donna.R: An Exploration of Wives' Experiences of Their Husband's internet Affair A Psy D Clinical Dissertation, California School of Professional Psychology, California :Alliant international University, 2009.

Drigotas, S.M., & Barta, w.(2001) The cheating heart :Scientific explorations of infidelity. Current ***Directions in Psychological Science*** .10(5), 177-180 .http://dx.doi.org// 0.1111/1467-8721.00143.

Jaclyn D .C, et al: Facebook infidelity: Problematic, Marriage and Family Therapy Program, USA: Texas Tech University, Lubbock, 2013.

Leeker O, Carlozzi A (2012) Effects of sex, sexual

orientation, infidelity expectations, and love on distress related to emotional and sexual infidelity ***Journal of Marital and Family Therapy*** 40:68-91.doi:10.1111/j.1752- 0606.2012.00331.x

Nicole M.T. (2013): African American women and marital infidelity, the graduate school, Texas Southern University.

مواقع الانترنت

Wikipedia، الموسوعة الحرة (2017) الدول الاعلى في الخيانة الزوجية، متوافر عبر، https://ramallah.news/post/86779/.

سبتي، عباس (2015) مشروع الحد من الطلاق بسبب الخيانه الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، متوافر عبر tarb 1.blogspot.com.

سرايا (saraya) (2016) "وسائل التواصل" ترفع نسبة الطلاق وتهدد الاستقرار الاسري في الاردن، متوافر عبر .https://www sarayanews.com/article/394777.

طلعت، سحر (2015) الخيانه الالكترونية، متوافر عبر www.jo/jo.net.

المصدر مركز الدراسات الإستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز، (2012) المعرفه وشبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني. الاصدار التاسع والثلاثون، متوافر عبر pdf<files<147636>.

www.>files.

ويكبيديا (Wikipedia) (2014) "الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري، متوافر عبر https://www. asjp. cerist.dz /en/article/14741.

ويكبيديا (Wikipedia)، الموسوعة الحره (2015) مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الخيانة الزوجية، متوافر عبر http://www.bbc.com/arabic/interactivity/2015/05/15051 1_comments_cheating_on_the_internet .

ويكبيديا (Wikipedia) (2014) "الخيانة الالكترونية "زلزال يضرب عمق العلاقات الاسرية، متوافر عبر، .https://www lahamag .com/article/27108.

ويكبيديا (Wikipedia) (2016) "دراسة.. عالم وسائل التواصل الاجتماعي بالارقام، متوافر عبر .https://www /Skynewsarabia.com.

ويكبيديا (Wikipedia) (2014) "الخيانه عبر الانترنت" مغامرة غير محمودة العواقب، متوافر عبر، http://www.assabah.com.

ويكبيديا (Wikipedia)، الموسوعه الحره (2013) الخيانه الزوجية، متوافر عبر www.https://ar.m.wikipedia.

ويكبيديا (Wikipedia)، الموسوعة الحره (2016) خيانة الزوجة عبر الفيس بوك... واقع يدعمه الفراغ العاطفي، متوافر عبر https://alarab.co.uk/

Behaviors Practiced By Married Men and Women through Social Networks in Jordanian Society "A Field Study On Sentenced and Under Court Jurisdiction Married Men and Women"

Ali Jameel Al-Sarayrah, Naela Solayman Al-Sarayrah**, Haya Ali Masalha****

ABSTRACT

This study aimed to characterize the couples behavior practiced through social media in Jordanian community. The sample of the study consisted of 100 convicted couples and couples with perspective issues. For this purpose, a questionnaire was developed which composed of demographic characteristics of the sample, information about the nature of the relationship between the couples, reasons for betrayal, and the measurement of the practiced emotional and sexual behavior.

The study concluded the presence of statistically significant differences in practicing emotional and sexual behavior due to age variable. Moreover, revealed the absence of significant differences in practicing emotional behavior due to scientific qualification variable, but there was significant differences in practicing sexual behavior due to scientific qualification variable.

Furthermore, it was found that there are no significant differences in practicing emotional behavior due to gender variable, but there were significant differences in practicing sexual behavior due to gender variable.

Finally, satisfaction by communicating with strangers was found to be the dominant practiced emotional behavior, while expressing sexual desires was the main practiced sexual behavior. Besides, the study disclosed that love of adventure, religion weakness and search for the new were the major reasons for the practiced behaviors.

Keywords: Betrayal, Emotional Behavior, Sexual Behavior.

* Lecturer, Al-Zaytoonah University Of Jordan.
** Social researcher, Jordan.
*** Assistant professor, Al-Zaytoonah University Of Jordan.
Received on 4/4/2018 and Accepted for Publication on 25/4/2019.